استعادة

وضْعُ المسرحي الدمشقي في عصره

أبو خليل القبّاني

ما اصاب المسرحي الدمشقي من منع وملاحقة طيلة مسيرته الفنّية خلال القرن التاسع عشر، سيتكرّر في زماننا وان بشكل مختلف؛ حين تولّى ايديولوجيون تاويل سيرته و تاطيرها ضمن قوالب محدّدة، في تجاهُل لقيمته الابداعية ورحابة موقعه النهضوي

فوّاز حداد

ليس من المبالغة أن نُعتبر أبو خليل القبّاني رائداً للمسرح السوري في القرن التاسع عشر، ولا بدّ من إضافة: ليس في بلاد الشام وحدها، وإنما في عموم المشرق العربي، على الرغم ممّا اصاب حياته من اللغط، فقد كانت هناك ستّة تواريخ لميلاده، وتاريخان لوفاته، وخمسة تواريخ لبدايته المسرحية. لم يكن القبّاني مخرجاً وممثّلاً فحسب، كان صاحب موشّحات، وملحّناً ومطرباً ذا صوت جميل. وإذا لم يكن معروفاً بما فيه الكفاية في بلده، فهذا عائد للتقصير في البحث عنه، وما أصاب نشاطه المسرحي أيضاً من التعتيم، بسبب ما ناله من رقابة ومنع، إضافة إلى ما واجهه من خصومات. كان المسرح باعتباره فضاء للمتعة والمعرفة السبب المباشر لشنّ الحملات ضدّه، وليس من مبرّر سوى ما أخذه على عاتقه من حرية في التعبير عن نوازع فنّية تبعث الروح في المجتمع، لم تخطئ هدفها في التنوير، ما جعل منه فعلاً واحداً من رؤاد النهضة العربية. ما أصابه في بداياته لن يقلّ عمّا سيصيبه من بعد في أيامنا. ففي ظلّ المناخ الذي ادّعى الثورة والاشتراكية والحرية والوحدة، سينحرف التعاطي معه، ويُستثمر بتجميده في قوالب ايديولوجية مغلقة، تُختزل جهوده وإنجازاته في مسألة صراعه مع القوى الرجعية المتخلّفة، لحساب القوى التقدّمية، في تجاهُل لقيمته التنويرية والإبداعية، وكان بإحداث صورة مقوْلَبَة له، إلى حدّ تجميده داخل إطار التيار اليساري، قبل وجود اليسار نفسه.

جلاء هذه التصوّرات عنه، مع ما أصابه من حيف ومغالطات رافقت حياته، ولابست مسيرته، لا يمكن فهمها إلّا من بداية استهلال احترافه للعمل المسرحي في عام 1874، عندما باع جميع ممتلكاته، واستأجر قاعة في خان الجمرك، وحصل على ترخيص رسمي، لتكون مسرحاً مخصّصاً لعرض رواياته مقابل أجر مالي معلوم، وتفرّغ لها بشكل كامل، واستطاع أن يقدّم نموذجاً متقدّماً للمسرح، يختلف عن تلك الأنشطة التي سبقته أو عاصرته في دمشق وبيروت، كان أغلبها لا يستمرّ، وأقرب إلى الهواية منه إلى الاحتراف.

ورغم الإقبال الشديد وبسببه، أثارت مسرحياته الكثير من الانتقادات الظالمة لشبهات ألصقت بها، كانت بدواعي الحسد والغيرة، انقسم الدمشقيون حولها بين مؤيّد ومستنكر. وكان لإظهار الفئة المتضرّرة استمتاعها بمسرحياته عامل دفاع عنه، وتثمين لجهوده، وتقدير لهذا الفنّ الجميل، لكن كان لخصومه أكبر الأثر في رفع عريضة إلى الوالي، طالبت بإغلاق مسرحه وإيقاف نشاطاته، ما أدّى إلى ثورة الدمشقيّين استنكاراً لها. لكنّه سيضطر لئلّا يصطدم برجال السلطنة العثمانية إلى مغادرة دمشق إلى بيروت، ومنها إلى مصر، لتبدأ المرحلة المصرية من نشاطه العريض في المسرح، تخلّلتها رحلته الشهيرة إلى شيكاغو، ثمّ عودته إلى مصر، فالرجوع الأخير إلى دمشق.

تُعدّ المرحلة المصرية من أخطر المراحل التي مرّت بها تجاربه المسرحية، فقد قصد مصر محمّلاً بخبراته المسرحية التي تراكمت في دمشق، واستهلّ العمل في الإسكندرية التي شهدت عروضه الأولى، ثمّ في القاهرة، وبعض المدن الأخرى، وكان في نجاح أعماله وكثرة الإقبال عليها، انعكاس وتأثير على الأجواق المصرية التي كانت تعاني من إقبال ضعيف للجمهور، ما حفّزها على الاقتداء بتوليفته الفنّية الاستعراضية التي لم تكن قائمة على التمثيل فقط، فقد حرص القبّاني على التنويع، وكان من عناصرها إدخال رقصة السماح والدبكة، والعاب السيف والترس، وفقرة الغناء وما يُحدثه من تفاعل مع السمّيعة. فراقت للجمهور المصري، كما راقت من قبلُ للجمهور السوري، ما أدّى إلى احتدام المنافسة الفنّية بين جوق القبّاني والأجواق المصرية، انعكست على الحركة الفنّية السورية طوال قرن من الزمان، حول ما إذا كانت قد حصلت أو لم تحصل.

رجلٌ يقف في الفناء الداخلي لأحد المنازل الدمشقية، أواخر القرن التاسع عشر (Getty)

جُهد توثيقي

كُتب الباحث والروائي السوري تيسير خلف: «وقائع مسرح أبي خليل القبّاني 1873 - 1883» و«من دمشق إلى شيكاغو: رحلة أبي الخليل القبّاني إلى أميركا 1893» و«سيرة الجوّاف المسرحية العربية في القرن التاسع عشر» إنجازٌ متميّز في مضماره، وجهد توثيقي ممتاز، يستحقّ الإشادة بصاحبه، في مقاربة موضوع كان في حكم المشكوك فيه؛ حيث نجح في توخّي وضع القبّاني في عصره الذي عاشه، لا استدراجه إلى عصرنا ورؤيته من خلاله.

وفي الحقيقة، لم يُؤخَذ بوصول أبي خليل القبّاني إلى نيويورك في السادس عشر من شهر نيسان/ إبريل عام 1893، على رأس فريق فنّي دمشقي بيروتي، بلغ عدد أعضائه أكثر من خمسين ممثّلاً وممثّلة، إلى جانب عازفين ومطربات وراقصين وراقصات، وهو ما أثبتته الوثائق الحيّة، والصور الفوتوغرافية، والمقالات التقريظية، ومنها التعريف اللافت في صحيفة «كوكب أميركا» من خلال ثلاثة أخبار، بأنّ القبّاني كان مدير الممثّلين. كذلك الكثير من الوثائق التي تُشير إلى تقديم الفرقة ثمانية عروض قصيرة لاقت استقبالاً حارّاً من الصحافة الأميركية. وكتبت حول ما مثّلته من «المشاهد والعوائد الشرقية في ضروبها المختلفة وأشكالها المتنوّعة»، كما كشفت عن الكثير من تفاصيل التكنيك المسرحي اللافت، لم يكن اختلاقاً، بل أشارت إليه مقالات نقدية مطوّلة.

هذه الحياة الحافلة الغنية بالنجاحات والإخفاقات ومشاق الترحال من بلد إلى بلد، والكثير من العناء في عالم المسرح ومشاكله التي لا تنتهي مع السلطات السياسية والاجتماعية والدينية، والجمهور المتنوّع المتقلّب الأذواق، ومتاعب التمثيل والممثّلين، والقصور المالي، تكشف عن حياة مسرحية مبهرة، حيوية ومدهشة. أخيراً، ليس من التزيّد القول إنّ الدليل إلى عالم مسرح القرن التاسع عشر يتمثّل في ثلاثة كتب: «وقائع مسرح أبي خليل القبّاني 1873 - 1883: حقائق ووثائق تُنشر للمرة الأولى» و«من دمشق إلى شيكاغو: رحلة أبي الخليل القبّاني إلى أميركا 1893» و«سيرة الأجواق المسرحية العربية في القرن التاسع عشر: مذكّرات الممثّلين عمر وصفي ومريم سماط» إنجاز متميّز في مضماره، وجهد توثيقي ممتاز، يستحقّ الإشادة بصاحبه الباحث والروائي تيسير خلف، في مقاربة موضوع كان في حكم المشكوك فيه؛ حيث نجح في توخّي وضع القبّاني في عصره الذي عاشه، لا استدراجه إلى عصرنا ورؤيته من خلاله.

كتعقيب وليس خاتمة، لو لم يُقيّض للمسرح مثل هذا الجهد، لكان الباحثون الكسالى وما أكثرهم، ما زالوا حتى اليوم يتناقشون إن كان القبّاني قد قدّم عروضه المسرحية في شيكاغو أو لم يقدّمها، وفي ما إذا كان تقدّميا أو رجعياً، يسارياً أو شيوعياً، قومجياً وربما إخوانجياً، لمجرّد أنّه مسلم أنشد التواشيح الدينية، ولا يُستبعد أن ينسبه مثقّفو الحداثة إلى الإرهاب المبكّر، إرضاءً لنظام عالمي يحيل الإسلام إلى الإرهاب.

أبو خليل القبّاني ليس أكثر من إنسان عشق الأدب، وكرّس حياته للفنّ، ودائماً إذا كان الفنّ حقيقياً، فهو تنوير، لا يُمكن للفنّ إلّا أن يضيء، الفنّ شعلة عابرة للزمن.

(روائي من سورية)

جُهد توثيقي

كُتب الباحث والروائي السوري تيسير خلف: «وقائع مسرح أبي خليل القبّاني 1873 - 1883» و«من دمشق إلى شيكاغو: رحلة أبي الخليل القبّاني إلى أميركا 1893» و«سيرة الجوّاف المسرحية العربية في القرن التاسع عشر» إنجازٌ متميّز في مضماره، وجهد توثيقي ممتاز، يستحقّ الإشادة بصاحبه، في مقاربة موضوع كان في حكم المشكوك فيه؛ حيث نجح في توخّي وضع القبّاني في عصره الذي عاشه، لا استدراجه إلى عصرنا ورؤيته من خلاله.

حفّزت إقامته في مصر فرقها المحلّية على تمثّل اسلوبه

أثبتت صحف اميركية مشاركته في معرض شيكاغو عام 1893

وجلاء تجاربهما وتدقيق تفاصيلهما، إلّا من خلال ما سأهم به رعيل من المسرحيّين، كان من أبرزهم القبّاني، مع عدم إغفال الكثير من المغامرين الأشدّاء من المسرحيّين المصريّين ذوي الباع المتميّز في العمل المسرحي. إنّ في شهادة مذكّرات الممثّل عمر وصفي المصري والممثّلة مريم سماط الشامية، ما يُحيلنا إلى عوالم المسرح التي خاضها أصحابها، والتي ساهمت في نشأة المسرح العربي وتطوّره الحثيث.

أمّا عن الحدث البارز المتعلّق بالمشاركة في معرض شيكاغو عام 1893، فقد كان لافتاً في الظهور المفاجئ لفريق القبّاني المسرحي الكبير في أميركا، وكان بمنتهى الاحترافية، بعدما سبقته سلسلة من التمارين في بيروت، جعلته مؤهّلاً للقيام ببرنامج استعراضي ضخم، وكانت تجربة جديدة تجانست مع تجارب القبّاني السابقة. شكّلت مشاركته بفرقته تحتّ عنوان «مرسح العوائد الشرقية» في «المعرض العالمي الكولومبي» الكثير من الجدل والمماحكات في أوساط مؤرّخي الأرض بشكل فعّال، أدّى إلى ترسيخ تقاليد جديدة في حركية الانتشار، كان من أبرزها التجول في المدن والأرياف، أكثر ما تجلّت في العروض بإدراج الفصل الضاحك، ووصلة الطرب بين الفصول، أو بعدها. عموماً، لا يمكن في ذلك الوقت، الاطّلاع على المسرح المصري والسوري عن قرب،

إضاءة

على غرار ما صنعه ابن سلام مع الشعراء

طبقات المترجمين

من المستغرب عدم وجود مؤلّف يصنّف المترجمين في تراثنا ضمن طبقات، علماً أنّ عددهم كان وفيراً، ويُشكّلون جماعات وأجيالاً مختلفة

مزوار الإدريسي

يحفل تراثنا الكتابي بأصناف من مؤلّفات أفردت لأعلام المعارف والعلوم والآداب العربية الإسلامية، والتي اشتهرت بـ«كُتُب التراجم»، لكونها كانت تعريفية بالرجال الذين برزوا بأثرهم وإرثهم في اختصاصهم؛ وتنوّعت هذه الكتب، فوجدنا منها كُتُب طبقات المحدّثين، والمفسّرين، والرواة، والأولياء، والمتكلّمين، والأطبّاء، والشعراء، إلخ. ويبدو ألّا كتاب ينازع في الأهمية لدى الشعراء «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام الجمحي في الترجمة بهم.

والواضح أنّ الترجمة المقصودة هنا، وفق المعرفة السائدة قديماً، كانت تُفيد جماع سير الأعلام الشهيرين في علم أو فنّ، أو غيرهما، فيُعرَف بالمذكورين في المؤلّف كلّ واحد على حدة، بأن يُقدّم له بمكان مولده وتاريخه، ووسطه العائلي، وتدرّجه على درب التحصيل، وأساتذته، وشيوخه، وإجازاته، ومؤلّفاته، ومناقبه، وتلامذته، ومكانته بين أهل بلده، وصلاته بالعلماء ورجال السُّلطة، وأهمّ المواقف التي اتّخذها، وبإضافاته في علمه... والترجمة هنا غيرية، لأنّ مؤلّفها يكتب عن غيره، وليست سيرة ذاتية، وهي التي يكتبها بعضهم للتعريف بنفسه، كحال ابن خلدون في كتابه «التعريف بابن خلدون».

وإذا كان التقليد العربي المُفَيَّ لأهل حرفة ضمن منطق الطبقات معمولاً به في الثقافة العربية القديمة، فإن المثير للاستغراب عدم وجود مؤلّف في القديم يصنّف المترجمين من لغة إلى أخرى ضمن طبقات، على غرار ما فعل الجمحي - متأثّراً بطبقات ابن سعد - برصده الصلات بين فحول شعراء الجاهلية ونظرائهم في الإسلام؛ فامتداد الأعشى وزهير والنابغة لديه تجلّى على التوالي في جرير والفرزدق والأخطل وغيرهم، علماً أنّ في كلام الجاحظ عن الترجمة والمترجمين ما يوحي بتوافر طبقات منهم، وأنّ عددهم على عهده كان وفيراً، نظراً لتشكيلهم جماعات عديدة وأجيالاً مختلفة أمام هذا الحيف أو السهو، لا أرى ضيراً في أن يضطلع البحث الترجمي المعاصر بتصنيف المترجمين القدامى إلى طبقات، بغاية التعرّف إلى مجالات اشتغالهم، وإلى أسلوبهم في الترجمة، وفق معايير نقدية حديثة ومختلفة، تراعي التطوّر الذي عرفته المعارف والعلوم، وما دام الاهتمام بهم لم يحظ بالعناية الكاملة والمستحقّة قديماً.

لكنّ، ليس الأولى أن نولي هذه العناية إلى المترجمين العرب الحديثين؟ وهل من فائدة ستُجنى من تصنيف باحثينا لهؤلاء المترجمين العرب الحديثين ضمن طبقات، سيّراً على نهج القدماء؟ وأيّ معلومات يُرام تقديمها في الوقت الحالي هي غير متوافرة في سجلّات كثيرة لدى مراكز البحث والجامعات والمؤسّسات العلمية؟ ألا يكون حريّاً بهم أن يركّزوا على تبيّن مدارس أو اتجاهات أو تيارات لدى مترجمينا العرب؟ لكن، كيف يمكن تصنيف هؤلاء المترجمين وهُم ينتشرون على امتداد الوطن العربي وفي المهجر أيضاً، علماً بأنّهم يُصدرون أعمالهم في دُور نشر موزّعة بين العالم العربي وأخرى غربية وغيرها؟

هكذا سيكون بوسع الباحثين، الذين قد يهمّهم الاشتغال بهذا الموضوع، أن يبتكروا منهجاً يلائم هذا النوع من البحث، وهُم مدعوّون إلى التفكير في ذلك، لأنّ مراكز البحث في الجامعات ومعاهد البحث العلمي منذورة للنهوض بنظير هذه المهمّات، ولعلّ البدء يكون بجرد هؤلاء المترجمين

لكلّ طبقة تصوّراتها وفهمها للترجمة يُميّزها عن سواها

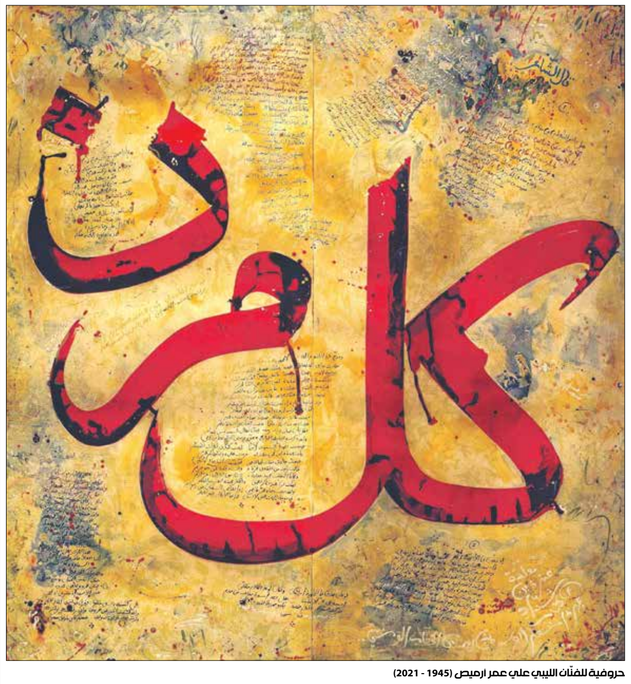

حروفية للفنّان الليبي علي عمر ارميص (1945 - 2021)

وأعمالهم، ليعكفوا عليها هُم وسواهم من المهتمّين بالموضوع. ولا غرو أنّ البدء في ما يخص ثقافتنا العربية يكون بتصنيف المترجمين إلى فئتين أساسيّتين: الأولى هي فئة المترجمين العرب من لغات العالم إلى العربية، والثانية هي فئة المترجمين العرب الذين يُعنون بترجمة أعمال عربية إلى لغات العالم، ولو أنّ عدد هذه الفئة أقلّ. ويبدو لي أنّ أهمّ ما يُفترض أن يركّز عليه لدى كلّ طبقة من المترجمين هو الكشف عن التصوّرات السائدة عن الترجمة في ما بين عناصرها، وعن حساسيتهم التي تميّزهم عن سواهم، وعن المفاهيم التي يتداولونها، وتجاربهم، ومواقفهم... وعن مدى انخراطهم في سيرورة الكتابة وإعادة الكتابة، وفي السيرورة التاريخية لمجتمعاتهم.

(أكاديمي ومترجم من المغرب)

مجلّة

دراساتٌ من منظور علم الكلام وفلسفة الدين

«مشكلة الشرّ» في التراثَين الإسلامي والغربي

يتناول الباحثون المشاركون في العدد الجديد من مجلّة «قضايا إسلامية معاصرة» ثلاثة مفهوم «مشكلة الشرّ» من جوانب فلسفية واجتماعية ولاهوتية

بغداد ـ العربي الجديد

في أعوام 2020 و2021 و2022، خصّصت مجلّة «قضايا إسلامية معاصرة» ثلاثة أعداد على التوالي لـ«مشكلة الشرّ». وبالتزامن مع الإبادة الصهيونية المستمرّة في غزّة منذ أكثر من عام، تستكمل الدورية المُحكّمة، التي تصدر عن «مركز دراسات فلسفة الدين» في بغداد ويرأس تحريرها الباحث عبد الجبار الرفاعي، هذه الموضوعة بعدد رابع صدر حديثاً (عدد مزدوج 79 - 80)، ويقع في خمسمئة صفحة، حيث وقّع الافتتاحية الباحث علي المدن بعنوان «الهوامل والشوامل في إيقاظ العقل الخامل بالتساؤل»، تضمّن ملفّ العدد سبع دراسات تناولت «مشكلة الشرّ» من جوانب فلسفية واجتماعية ولاهوتية في التراثين الإسلامي والغربي؛ حيث قرأت أستاذة الفلسفة في كلية مانهاتن الأميركية نسرين روضاتي، في دراستها الموسومة بـ«الشرّ والمعاناة الإنسانية في الفكر الإسلامي: نحو نظرية عرفانية للعدالة الإلهية»، مفهومَ الشرّ ضمن الإطار القرآني، مقدّمة لمحة تاريخية موجزة عن الجدل الفلسفي والكلامي حول مفهومَي «الخير» و«الشرّ»، ونشأة الفكر الكلامي في الإسلام. أمّا أستاذ الفلسفة بكلّية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة سوسة بتونس محمد بوهلال، فتطرّق إلى «معضلة الشرّ في اللاهوت والفلسفة الوسيطيْن» من حيث هي مشكلة نظرية وأخلاقية محيّرة دفعت إلى محاولات عدّة لتفسيرها والبحث عن مبرّر معقول لوجودها، فمنذ الألف الثالث قبل الميلاد كان المجتمع البابلي يفسّر ما يصيب أفراده من شرور بانتهاكهم الأوامر الدينية والمحرّمات الأخلاقية.

رجلٌ يتنشّق طفلاً من تحت الأنقاض، منزل دفنه العدوان في غزة، 26 تشرين الأوّل/ أكتوبر 2024 (Getty)

«معضلة الشرّ في اللاهوت الإصلاحي: جون كالفن وكارل بارت نموذجاً» و«مشكلة الشرّ بين الواحدية والثنائية»، دراستان ماخوذتان من كتاب «الشرّ وإله المحبّة» للاهوتي وفيلسوف الدين البريطاني جون هيك (1922 - 2012)، ترجمهما عبد العالي طلبة، وتضمّنهما ملفّ المجلّة، ويتناول فيهما المؤلّف اللاهوت الناشئ عن عصور الإصلاح الكنسي الذي ابتدأ قيامته في القرن السادس عشر، وكان هدفه تجديد الكنيسة، لكنه أدّى في النهاية إلى قيام كنائس منفصلة عن الكنيسة الكاثوليكية، وهي الكنائس البروتستانتية اللوثرية، والمشيخية، والكنيسة الأنغليكانية. أمّا الباحث والأكاديمي التونسي غفران حساييني، فتبحث ورقته في «تأويلية الشرّ وتمظهراته: في المملكة الإنسانية عند ملّا صدرا الشيرازي» من خلال استعادة إشكالية الشرّ بوصفها قضية لا تخلو من التعقيد في الفلسفة الإسلامية، لافتاً إلى أنّ تأويلية الملّا صدرا (1572 - 1641)، لقضية وجود الشرّ لا تنبني على مجرّد التفكير العقلي وإقامة البرهان الفلسفي، بل بعاضدها تأويل الكلام الإلهي وإشراكه في حلّ الإشكاليات والقضايا الفلسفية الكبرى بشكل عام.

معضلة شغلت الفلاسفة قديما وتتمثّل اليوم بهيئة مجزرة مفتوحة

ويركّز الباحث المغربي حسن العلوي في دراسته «الشرّ بين الطبيعة والثقافة: مقاربة تركيبية»، على سؤال: «هل كان بإمكان الوعي الذي اكتسبه البشر، وارتقى بمقتضاه إلى مرتبة الإنسان، أن ينتزع من الوجود وظواهره، ومن الحياة ومعطياتها، فكرةَ سفاها «شرّاً»، بوصفها جانباً رئيساً ممّا يُسمّى بـ«القيم» عامّة؟»، واختتم الباحث المغربي رشيد بن السيد ملفّ المجلّة بدراسة عنوانها «نقد دليل العناية في فلسفة سبينوزا»، وخارج الملفّ، تضمّنت المجلّة الدراسات التالية: «تحوّلات الظاهرة التوحيدية في العصر الحديث» لعبد المجيد الشرفي، و«أيّ دولة إسلامية في مشروع وائل حلّاق: دولة التاريخ أم دولة الرسالة؟» لرياض الميلادي، و«من الوجوب إلى الإمكان: مقال في أنطولوجيا البديهية الأولى» لمنذر جلوب، و«الحجاج في الدرس الكلامي: رؤية لتجديد علم الكلام في ضوء المقاربة التداولية» لرمزي تفيحة، و«الله واللغة» لأمير زماني، و«الوحي والقول الثقيل في علم الكلام الجديد عند عبد الجبار الرفاعي» لضياء خضير، و«مشروع علم الكلام الجديد للرفاعي: مراجعة نقدية» ليوسف بن عدي، و«الهوية والعالمية أو الإنسان العالمي وقلق السايبر - في كيف نكون عالميين؟ مساهمة أنطولوجية في فهم أتاركية نماذج الوجود العالمية السائدة» لمحمد حسين الرفاعي.

فعاليات

حتى السابع عشر من الشهر المُقبل، يتواصل في «غاليري ضي» بالقاهرة معرضٌ استعادي للفنّان المصري **محمد عبد المنعم** (1965). يُعرف التشكيلي بمزجه بين التراث الفرعوني والفنّ الافريقي، وبقدرة اعماله على تجسيد الحركات الانسانية والتعبير عن العمق العاطفي من خلال الالوان والتكوينات.

تنطلق، غداً الاربعاء، فعاليات **المهرجان الإقليمي لنوادي المسرح**، والتي تتواصل حتى الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر المُقبل في عدد من مدن دور الثقافة والمؤسّسات الجامعية بمدينة سليانة التونسية. يُقدّم في التظاهرة 24 عملاً مسرحياً لفرق محلّية من سليانة والقصرين والقيروان وسوسة والمنستير والمهدية، بالإضافة ورشات في التمثيل وصناعة العرائس.

حتى ينتهي هذا الرثاء، عرضٌ متعدّد الوسائط يقدّمه الفنان الاميركي اللبناني **جو نعمة** عند السادسة من مساء بعد غدٍ الخميس في «دارة الفنون» بعمّان. ينتقل نعمة في العرض من حقول الزيتون المحروقة في دير ميماس، جنوبي لبنان، إلى الحان شُكّلت من حوارات مع موسيقيّين من «معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى» في القدس.

حتى الخامس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، يتواصل في «المعهد الفرنسي» بتطوان معرضٌ فوتوغرافي بعنوان **وقفة طويلة** للفنّانة المغربية الفرنسية **سونيا حمزة**. يستكشف المعرض الآثار التي خلّفها الزمن والغياب على المكان بإبعاده الاجتماعية، في محاولة لرصد الحياة اليومية أثناء جائحة كورونا وما تلاها.